

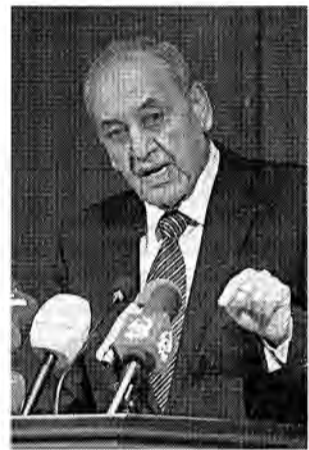
افتتاح مجمع الإمام الصادق يجمع قيادات وشخصيات من مختلف الأطراف بري: أن الأوان لاتخاذ المبادرات للانتقال من مرحلة السلطة إلى الدولة



(حسن عبد الله)

مجمع الإمام الصادق من الخارج

في مقدمة الحضور: جنبلاط، شيباني، أبو جمرا، قاسم، الحسيني، قبلان، الشهرستاني، بري، قباني...



بري يلقي كلمته

فإننا ندعو إلى عدم تحويل لبنان إلى مربعات وخطوط تماس انتخابية، والمصالحات أكثر من جيدة، ولكن لا نريد أن تتحول هذه القصة بعد ذلك إلى خطوط تماس انتخابية، وإقام المواطنين في الدوائر الانتخابية في حروب باردة تعيد ترسيم الحدود واستنهاض العداوات بين الأهل والجيران وتؤدي إلى توضع عائلي وتباين بين المبادرات المتجاورة، مما يعكس نفسه تخلفاً في تنفيذ مشروعات التنمية المشتركة وتجعل من كل قضاء أداة للقضاء وعلى وحدة المطالب التنموية والتطوير والتحديث وتعيد لبنان إلى حالة التصحر السياسي».

وجدد بري «الثقة بالجيش وبالخط التي وضعها مجلس الأمن المركزي وصدقها مجلس الوزراء، وأكد ضرورة منع التداخلات السياسية في الإجراءات أو تسييس الإجراءات، ورأى ان طرابلس ومنطقة الشمال، كما مخيم عين الحلوة، ضحايا للإرهاب وليستا قواعد للإرهاب، وإننا في هذا المجال نرى أن أمن طرابلس والشمال وعكار هو من أمن كل لبنان».

غداء

وقد اقام الشيخ قبلان حفل غداء على شرف السيد الشهرستاني في «قاعة الوحدة الوطنية» في مقر المجلس في حضور رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ممثلاً بوزير الصحة محمد خليفة، الرئيس بري ممثلاً بخليل حمدان، رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ممثلاً بوزير الصناعة غازي زعتر، ممثل قائد الجيش العميد الركن صلاح فضل الله، ووزراء ونواب حاليين وسابقين ومدراء عامين وشخصيات علمانية وسياسية واجتماعية واعلامية وهيئات دبلوماسية وعسكرية وحشد من كبار علماء الدين ومفتي المناطق والمطارنة والأساقفة وقضاة المحاكم الشرعية.

والتقى الإمام الشيخ قبلان كلمة قال فيه: عندنا عدو واحد هو إسرائيل، نغلب إسرائيل بوحدها بتفاهمنا، بالتصاقنا في ما بيننا، نبتعد عن المهاترات والمشاحنات والبغضاء وعن القتل والتفيل، علينا أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا لنبنى مجتمعاً فاضلاً تسوده المحبة والتضامن».

الأمين وتسطع كنيسة مار جرجس وجامع الخضر، إلى ضاحيتها الجنوبية، حيث يقع هذا الصرح، هي عاصمة غير تقليدية لكبان بل عاصمة استثنائية للبلدان النموذج العربي للعيش المشترك الواحد وجوار الأديان والحضارات.

وقال: إننا انطلاقاً من هذا الصرح الذي يجمع بين لبنان والعراق، وبين نبل أهداف المؤامرة والفن التي سعت إلى لينة العراق والتي تسعى إلى عرقلة لبنان، نعيد تأكيد رفضنا واستنكارنا وإدانتنا للتعرض لمسيحيي الموصل ولسهول نينوى ولأي مسيحي في الشرق، ونقول إن من يمس هذا الوجود في حياته أو ممتلكاته لا يمكن إلا أن يكون إسرائيلياً أو عميلاً لإسرائيل التي تجرأت وحدها على المساس بالمقدسات الإسلامية كما المسيحية.

إن ما جرى في الموصل، وما يجري في هذا البلد أو ذاك، بما في ذلك لبنان، من محاولات لإيقاع الفتنة الطائفية والمذهبية، ليس ناتجاً عن توجس بكنز، وإنما هو ناتج عن فعل مؤامرة تحاول أن تجد ممراً أو مستقراً لها في أقطارنا، وهذا الأمر يستدعي طرد الشياطين والتجار من هياكل مساجدنا وكنايسنا حتى لا يبقى من يطرح الفتنة أو يسوقها أو يؤججها، ويستدعي أيضاً الانتباه إلى أعداد ما يعرف باستراتيجية الفوضى البناء التي تعتمد التوترات السياسية والطائفية والمذهبية والعرقية.

ومن العراق إلى فلسطين دعا الرئيس بري إلى:

- ١- كسر الأطواق الاستيطانية الإسرائيلية الثلاثة التي باتت تترنحاً في القدس الشريف بالحديد والنار، ووقف الحفريات والتعديبات التي تستهدف المسجد الأقصى الشريف.
- ٢- رفع الحصار عن غزة وتمكين أهلها من التمتع بحقوقهم في الوصول إلى القوات والدواء وحقوقهم في حياة أمنة.
- ٣- إزالة جدار الفصل العنصري ووقف الاستيطان ووزارة المستوطنات.
- ٤- وقف حملات التنكيل الإسرائيلية ضد مدن ويلاجات وقرى الضفة الغربية.

ودعا قادة الشعب الفلسطيني إلى الاعتبار من أن كانت إسرائيل عدوه فهي عدو كاف، وتقديم كل التنازلات من أجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ومعها وحدة الخطاب السياسي ووحدة الموقف ووحدة السلطة، وإعادة بناء وترميم منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى المستوى اللبناني أعاد الرئيس بري «التأكيد حول الاستراتيجية الوطنية الدفاعية الملائمة لمواجهة العدوانية والاحتلال الاسرائيليين، فإننا نرى أنه أن الأوان لاتخاذ المبادرات الإصلاحية والقانونية السياسية والإدارية الشاملة للانتقال من مرحلة السلطة إلى مرحلة الدولة، وفقاً لاتفاق الطائف والدستور دون أية استثنائية، وتأسيساً على ديموقراطيتنا التوافقية التي تضمن مشاركة الجميع في كل ما يضمن حياة الدولة والمجتمع. بخلاف ذلك وإزاء الاستحقاق الانتخابي المقبل،

صدرت، وتحت أي عنوان أعلنت. نحن نعلم ان اميركا مصيبة كبرى حلت على العالم وعلى منطقتنا، وكما قال الامام الخميني بحق هي «الشيطان الأكبر»، ان تمكنت اميركا نهب الثروات وإن فشلت دفعت الآخرين ثمن فشلها. هي مصيبة».

أضاف: نحن نريد لبنان بعيداً عن الوصاية الاميركية في ايران، فلسطين، سوريا والعراق وفي كل موقع حر في هذه المنطقة وسيكون نصر تموز فاتحة خير لاتنصارات أخرى لشعوب المنطقة في كل مواقعها، ويكون النصر انتصاراً لكل المجاهدين والمقاومين. وأخيراً لبنان الذي نعيش فيه هو وطن لجميع بنيه، عندما ندعو إلى وحدة أبناء الوطن فنحن ندعو إلى ان تنفق جميعاً على أن لا يستأثر فريق منا على حساب الآخرين وان نحترم خيارات بعضها وان ننظم خلافاتنا السياسية تحت سقف اتفاق الطائف. ندعو إلى الوحدة الإسلامية والوحدة الوطنية لنحتمي لبنان وأجبالنا ومستقبلنا. لبنان عندما واجه إسرائيل انتصر من أوله إلى آخره، كل لبنان انتصر على إسرائيل بجيشه وشعبه ومقاومته واستفدت من التجارب السابقة ان قوة لبنان هي بقوة جيشه وشعبه ومقاومته، وليكن واضحاً ان عدونا الوحيد هو إسرائيل وليس لنا اعداء في الداخل، ومن في لبنان كلهم في موقع واحد تجاه هذا العدو باذن الله تختلف سياسياً ولكن لا نصبح اعداء. بالأمس حصل لقاء بين السيد حسن نصرالله والشاب سعد الحريري لنوجه صفة قوية لكل العابثين والمفتتين لنقول لهم لا حياة لهم بيننا ولا يمكن أن تمرروا مشاريعكم من خلال خلافاتنا، لكن معلوماً هذه ليست مصالحة شكلية هذا مسار لتنظيم الخلاف السياسي وقطع دابر الفتنة».

والقيت قصيدة للشاعر جابر الجابري. وكان من المقرر ان تكون هناك كلمة لمفتي الجمهورية اللبنانية، ولكنه اعترض عن إلقاء الكلمة لأسباب تتعلق بإرهاقه من السفر.

كلمة بري

والقى الرئيس بري كلمة اشاد في مستهلها بالمرجع الأكبر آية الله العظمى السيد علي السيستاني وتوجه بالتحية والتبريك إلى جمعية آل البيت الخيرية على إنجاز هذا المجمع الثقافي على اسم الإمام الصادق.

وقال «إن هذا المجمع الثقافي ومن خلال أقسامه ومكاتبه ومكتباته ومؤسساته، ومراكز الترجمة والنشر والبحوث والدراسات الاستراتيجية والفكرية ومعهد التراث، يشكل ضرورة لبنانية، وسيلعب دوراً هاماً في حياة بلدنا الثقافية، وسيطور دور لبنان الثقافي في نظام المنطقة العربية والإسلامية والمتوسطة».

أضاف: إن إطلاق هذا المجمع، وبعد أقل من أسبوعين على افتتاح مسجد محمد الأمين في قلب بيروت، أمر يؤكد المستوى الروحي الإسلامي مع البركة الممنوحة من قداسة البابا وبطركة الشرق، ان لبنان كسب معركة تجديد الثقة بقيامته، وإن بيروت من قلبها النابض حيث يشرق مسجد محمد

حكمة ومعرفة ونور، يورك هذا المكان ويوركت الأبادي التي تعاونت لإنجازه، يوركت يا سماحة الإمام على جهده وجهوده، كم لك من بصمة خيرة تنهض وتعمل، فانك مناضل كبير، فالنضال ليس بالسلاح فقط بل بالعلم والمعرفة والاهتمام بالإنسان. شكراً لكم جميعاً على تعاونكم».

والقى نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم كلمة منوها بمواقف السيد السيستاني وقال إن «العراق الحبيب دفع الكثير الكثير ولا زال يدفع من أجل ان يبقى عنواناً عربياً أصيلاً حراً في هذه المنطقة الملتهبة. في قناعتنا أن شعبه قادر ان يحكم نفسه ليس في حاجة إلى وصاية ولا انتداب ولا يحق لأميركا ان تفرض شروطها أو ان تنظم احتلالها الطويل باتفاقات ومعاهدات تخدّمها، نحن مع المرجعية في رفضها للاحتلال، ونحن مع المرجعية في تأكيدها على الشعب العراقي في مقاومة الاحتلال وضد أعمال الفتنة وقتل الأبرياء التي هي أعمال إسرائيلية وأميركية من أي جهة

الشرعية

الكلمات

بداية القى مدير مكتب آية الله السيد السيستاني الحاج حامد الخفاف كلمة أكد فيها «انه ليس صحيحاً أن المسلمين في العراق وغيره يقتلون ويهجرون المسيحيين، وليس صحيحاً أن السنة يفترون أنفسهم في أوساط الشيعة، وليس صحيحاً أن الشيعة يقتلون السنة في عنف متبادل، ولكن الصحيح ان الذي يقتل ويفجر هو الإرهاب والتطرف والغلو والتشدد».

وختم بالتأكيد «ان حجم المشكلة التي نواجهها تستدعي تضامناً قوياً الاعتدال والتسامح في عموم الشرق لتطويق الانحرافات الفكرية والعقائدية».

والتقى الشيخ قبلان كلمة اشاد فيها بالمرجع السيستاني وتوجه إلى رجال الدين، مسيحيين ومسلمين، قائلاً: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، فلماذا نختلف فالاختلاف همجي ووحشي، اما التواصل فهو

كان افتتاح مجمع الإمام الصادق الثقافي في الضاحية الجنوبية، امس، مناسبة جمعت قيادات وشخصيات سياسية وروحية من مختلف الطوائف والفئات اللبنانية، يتقدمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ونائب رئيس الحكومة عصام أبو جمرا ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، رئيس المجلس العلوي الشيخ أسد الله عاصي وممثل عن رئيس كتلة المستقبل نادر الحريري ونواب من مختلف الكتل.

الافتتاح تم برعاية الوكيل العام لآية الله العظمى السيد علي السيستاني السيد جواد الشهرستاني وحضوره، باعتبار أن المجمع أقيم على نفقة المرجع السيستاني، وشارك في الحفل الرئيس حسين الحسيني، رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، رئيس الطائفة الاشورية في لبنان المطران مار نرساي الياس ديباز، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد رضا الشيباني، سفير مصر احمد البديوي، وزراء ونواب حاليون وسابقون، نواب من كتلة التحرير والتنمية، نواب من اللقاء الديموقراطي وكتلة الوفاء للمقاومة برئاسة رئيس الكتلة النائب محمد رعد، وكتلة الإصلاح والتغيير، والكتلة الشعبية برئاسة النائب ايلي سكاف، رؤساء الجامعات والشخصيات الأكاديمية والثقافية والجمعيات الخيرية والنقابية ومؤسسات المجتمع المدني، وكلاء الامام السيستاني ورؤساء الحوزات العلمية واساتذتها في لبنان ومسؤولو مكاتب السيستاني خارج لبنان والقادمون من العراق وايران وتركيا والمملكة العربية السعودية وسوريا واندونيسيا وروسيا وجورجيا وأوروبا، السيد صدر الدين الصدر، وشخصيات علمانية وسياسية واجتماعية واعلامية وهيئات دبلوماسية وعسكرية وحشد من كبار علماء الدين ومفتي المناطق والمطارنة والأساقفة وقضاة المحاكم

جنبلاط ورعد وشيباني



جنبلاط ورعد يتعانقان

عند دخول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد قاعة الاحتفال، صافح الحضور وبينهم النائب وليد جنبلاط، لكن الشيخ عبد الامير قبلان كان واقفاً قريبهما، فقال لرعد «بوسو، بوسو»، فسارع رعد ضاحكاً، إلى تقبيل جنبلاط.

وجلس جنبلاط إلى جانب سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد رضا شيباني، ودخل معه في حديث طويل لم يخل من ابتسامات.